Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبلغ طريق المدينة المرصوف فضرب الارض بقدمه فى قوة مرات متتابعات ليزيل الغبار العالق بحذائه ، ثم استانف سيره ووسع من خطوه ، وجعل يتملى فى اهتمام العربات « والكارتات » والدراجات التى تحمل على جانبيها أقساط اللبن ، القادمة من اليمين ومن اليسار على السواء .

ودلف الى حارة جانبية ليتجنب المرور على مغلق خشب الشيخ سويلم ، فقد مر عليه مرة وحياه فأبقاه معه حتى عادا الى البيت معا بعد صلاة المغرب ، ومن ذلك اليوم تحاشى أن يمر عليه عند عودته حتى لا يحرم من الذ ساعات النهار .

وبلغ الدار وصعد فى الدرج وثبا ، ونقر الباب بأصبعه نقرات خفيفة فأسرعت فردوس وفتحته ، ولما وقعت عيناها عليه قالت :

ـ أهلا بالباشمهندس .

ومدت يدها تحمل المثلث الكبير والأدوات الموضوعة تحت ابطه ، وسارا جنبا الى جنب الى غرفته يلمس كتفها كتفه مرة ، ويحتك ذراعه بذراعها مرات ، وتأتلق العيون ببريق أخاذ .

ووضعت المثلث والأدوات على الكنسول ، ولمحت لوحة بيضاء عليها خطوط رسمت بحبر أسود فتفرست فى الرسم برهة دون ان تفهم شيئا ، فقالت وهى تتطلع الى صورة عرفة المنعكسة فى المرآة :

ـ ما هذا ؟

فقال وهو يدنو منها :

ـ رسم لعمل ابريق .

ووقف خلفها وأخذ يتطلع الى الرسم من فوق كتفها وهى تعاود النظر لعلها ترى ابريقا ، ولكنها لم تر الا دائرة وخطوطا ، فرفعت رأسها وقالت وهى تنظر الى المرآة :